



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 52 )  
التاريخ - 11 / مايس / 2012

### (يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

قادة ودعاة تحالف "انتلاف دولة الطاعون" مع زنادقة "علي خامنئي"  
أرواح فاسدة وشريرة في جسد واحد لهدم الأمتين العربية والإسلامية

#### يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

لقد استهلك زنادقة النظام الإيراني في العراق كافة الأقنعة التي كانوا يختبئون خلفها، على خلاف الحقيقة وما يحملونه من أفكار لأيديولوجية ولاية الفقيه الهدامة التي قيدت الشعب الإيراني بقيود العبودية والجهل والتخلف، وقامت بتصفية معارضتهم من الشعب الإيراني بوسائلهم الدموية في إيران وبصورة خاصة من هم مع مجاهدي خلق الإيرانية في العراق، وسفكت من دماء وسببت من هدم ودمار على أيدي زنادقتهم في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين. وأضمرت روح العداة والانتقام من العرب والشعوب التي لا تتفق مع أيديولوجيتهم الشوفينية التوسعية، وأخذوا ينسجون باستمرار خيوط شباكهم التجسسية داخل دول "مجلس التعاون الخليجي" لتأجيج الفتنة الطائفية بين شعوبها لانتهاك أمنها الداخلي، وتهديدها متى وكما تشاء .. والتربص كما يحلمون للهيمنة على المقدرات السيادية للشعوب، بالمقابل نجد ان تعامل دول المجلس مع إيران معاملة أخوية سلمية متميزة فوق العادة في الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وعلى أعلى المستويات.

إن باستهلاك زنادقة طهران كافة أقنعتهم الشيطانية أخذوا يكشفون ما في بواطنهم كما ظهر بإعلان الأحقق التابع لكبير الزنادقة "كاظم الحائري" بأن العراق وإيران (ويقصد الشعبين) هما روحان في جسد واحد وهو تصريح أكثر خبثاً وقبحاً مما صرح به النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي بأن "الاتحاد بين طهران وبغداد - وهنا يقصد كمنظامين لا كشعبين - روحان في جسم واحد". ويعني هذا الأحقق بأن العراق دولة صفوية غير عربية تابعة لإيران ويسعون لابقائه تابعاً دائماً وأبداً ليمثل قلب الهلال الصفوي لزنادقة "علي خامنئي" في طهران.

مقابل هكذا تصريحات خبيثة ووقحة نجد أن المطلوب من الشعب العراقي وكافة شعوب دول المنطقة أن تقف وقفة واحدة موحدة مع "مجلس التعاون الخليجي"، لتعزيز تماسك الأردن وتركيا بالذات مع النسيج الذي بني عليه "المجلس" لجمع شمل كل من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان ودولة الإمارات وسط أزمات إقليمية وداخلية، والعمل الجاد والسريع لضم الأردن والمغرب لدولها والعمل بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للانتقال بـ "المجلس" من مرحلة التعاون إلى مرحلة الإتحاد وأن ينظر "المجلس" بكامل أعضائه إلى إيران على أنها مصدر تهديد لمصالح دولها وزعزعة أمنها لأسباب تتعلق بعلاقات دول "المجلس" الإستراتيجية مع الولايات المتحدة والعديد من دول أوروبا .. فلا فائدة من محاولات قطر وسلطنة عمان على سياسة إرضاء إيران لاحتواء

مخاطرها، لأن إيران ستبقى دائماً أساساً ومصدراً خطراً لدول المنطقة بدون استثناء، كما هو الحال في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وهما شريكان مهمان في تعاملهما مع دول "مجلس التعاون الخليجي" وبالذات مع المملكة العربية السعودية التي هي أكثر الدول المؤهلة للقيادة العربية في المنطقة في وجه التحديات الإيرانية. وفتح علاقات أوسع وأرسخ مع تركيا لتبقى حليفاً إقليمياً لدول المنطقة العربية أمام المخاطر التوسعية للنفوذ الإيراني في المنطقة بطرق ووسائل دبلوماسية. ما دام التهديد الإيراني أصبح هو الأول والأخير على المنطقة من خلال هيمنته على العراق، وسوريا ولبنان وأكثر خطراً على المبادرة العربية للسلام وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

فالذي يشجع على إقامة بناء متكامل بين العرب وتركيا لتحقيق المصالح المشتركة والرؤية البناءة في سبيل الإسهام في تحقيق تعاون يصب في توفير فرصاً لتعزيز الروابط السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية بين الجهات المعنية، هو لكون تركيا تعد الدولة الإقليمية الفاعلة في المشهد العربي عموماً وتمتاز علاقاتها بالدول العربية بكونها علاقات مبنية على الدوام على الثقة المتبادلة، والمصالح الإستراتيجية وعدم وجود أي خلاف أو اختلاف من الناحية السياسية والاقتصادية فيما بينها، حتى أصبحت اليوم شريكة إقليمية مؤثرة في العمق الاستراتيجي العربي وهذا التأثير يتصف بواقع الحال بالايجابية البناءة التي تمارسها تركيا مع دول المنطقة العربية وبصورة خاصة مع الشعب العراقي والسوري اليوم، بحيث يتطلب العمل لتوسيع التعاون وتحويله الى تحالف استراتيجي متعدد الجوانب باتجاه إقامة التكامل الإقليمي، في المجالات السياسية والاقتصادية والإنمائية والدفاعية والأمنية والثقافية، لتصبح العلاقات مع تركيا "محورية". لتجد شعوب دول المنطقة في أبعاد هذه الشراكة ظهور قوة فاعلة في المنطقة العربية والإسلامية وإنماء التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني .. وتعزيز المفاهيم الإقليمية وبناء منظومة إقليمية قادرة على حل المشكلات أو المعضلات التي تقف في وجه هذه الشراكة الإستراتيجية، وان تدافع عن نفسها والوقوف بوجه التحديات التي تشهدها المنطقة أو تهدد المصالح الإستراتيجية المشتركة بين دول المنطقة والعالم العربي مما يطمئن الاتحاد الأوروبي وأمريكا على وجه الخصوص.

ولأسباب ارتباط أمن واستقرار دول المنطقة بأمن واستقرار العراق فلا بد أن يتوحد العراق في مشروع وطني عراقي فيدرالي إتحادي يكون للحزب الديمقراطي الكردستاني دوراً محورياً بقيادة السيد مسعود البرزاني لينتفوق في تقدمه ويحرر من هيمنة زنادقة النظام الإيراني ويعود العراق في أحضان أمته العربية. ولا بد لنا ان نشير بأن هناك ضغوط كبيرة جداً يقودها الطالباني مع مجموعته من داخل الاتحاد الوطني الكردستاني بالنيابة عن زنادقة إيران لتحريف مواقف السيد مسعود البرزاني فيما يخص العديد من القضايا القومية على مستوى إقليم كردستان العراق. والقضايا الوطنية على مستوى العراق من بينها التعامل مع الأزمة السياسية بصورة تخدم أطماع إيران المعتدية التوسعية ومحاربة تركيا المسالمة، ومحاربة ثورة الشعب السوري. وإصرار الطالباني على دعم المالكي لتحويل الأزمات السياسية إلى حرب أهلية كما تريدها إيران .. والتي ظهرت بوادرها بقيام المالكي توزيع السلاح على أنصاره في بغداد وجنوب العراق ومحافظات أخرى خاصة ديالى. وتنفيذ مخططات ايران بتجميد الدستور لينفرد المالكي بالحكم بحماية فيلق القدس والمليشيات التابعة لزنادقة إيران ليعيش العراق مرحلة جديدة من الهلاك كما كنا نحذر شعبنا والأطراف الوطنية منها عندما تشعر ايران بان هيمنتها على العراق مهددة. كما هي مهددة في سوريا اليوم وأخذت تعالجها بتفجيرات متتالية مع دخول المراقبين في سوريا لعرقلة وإفشال مهماتهم.

وهنا تؤكد "حركة العراق أولاً" أن تستعيد الأطراف الوطنية العراقية ثقتها بنفسها أولاً .. ويعيد الشعب العراقي الثقة بين أبنائه ويتخلص من تشرذمه وانقساماته، ويقفوا جميعاً متكاتفين مع أشقائهم العرب بعراقية صادقة وقومية صالحة وإنسانية سامية لاستعادة ثقة دول "مجلس التعاون الخليجي" والعرب بهم ليجدوا أنفسهم موضع بحث واهتمام جدي من قبل قادة "المجلس" لوضع إستراتيجية خلاقة لخلاص العراق من هذا التدهور المخيف لأوضاعه وصوغ علاقات حميدة مع تركيا للوقوف بوجه زنادقة "ائتلاف دولة الطاعون" مع زنادقة ايران المعادية لعموم شعوب دول المنطقة وجرائمها اليومية في البحرين وسوريا وإحتلالها لجزر الإمارات العربية. ويرى العالم بأن أرواح الشعب العراقي مع دول

"مجلس التعاون الخليجي" وكافة الشعوب العربية في جسد طاهر واحد، وأرواح زنادقة تحالف "ائتلاف  
دولة الطاعون" والمرتبطين بزنادقة "علي خامنئي" في جسد فاسد واحد.

الهيئة التأسيسية الموقته

E - iraqfirst.1@hotmail.com

g\*\*\*\*\*